AYDI EST.

Translation – Open Learning

2021-2022

First Year Second Term

3

اللغة العربية

04.06.2022

د. هديل أبو دان

CamScanner

أسعد الله أوقاتكم...

﴿ المفعول لأجله ﴾

تعريف المفعول لأجله:

هو مصدر قلبي منصوب يؤتى به لبيان علة ما قبله ويُدرك بالقلب لا بالحواس. ونسأل عنه (لماذا). (خوفاً، إجلالاً، رغبةً، خشية... إلخ).

نحو: درستُ رغبةً بالنجاح، فكلمة رغبةً من حيث الصرف هي مصدر أتي لبيان علة الدراسة وهو قلبي، أي الرغبة والحب والكراهة تكون في القلب وهو مصدر.

لاحظوا الجملة الآتية: وقفت إجلالاً للمعلم، و (إجلالاً) مصدر قلبي، جاء معللا للوقوف، وفاعل الوقوف (أنا) وكذلك فاعل الإجلال، فقد اتحد مع ما علله في الفاعل، وكذلك في الزمان، فزمن الوقوف وزمن الإجلال واحد.

قال تعالى:﴿ يَجْعَلُونَ أَصَابِعَهُمْ فِي أَذَانِهِمْ مِنَ الصَّوَاعِقِ حَذَرَ الْمَوْتِ وَاللَّهُ مُحِيطٌ بِالْكَافِرِينَ﴾(١٩) البقرة.

- حَذَرَ: مصدر معناه قائم في القلب، أي لا يدرك بالحواس وقد ذكر علة لجعل الأصابع في الآذان، وزمنه وزمن الفعل (يجعلون) واحد، وفاعليهما أيضاً وهو الكافرون، فهو مفعول لأجله منصوب.

<u>شروطه:</u> يشترط في المفعول لأجله:

أ-أن يكون مصدراً.

ب-أن يكون قلبياً.

ج-أن يكون معللاً لما قبله.

قال تعالى:﴿ وَمَثَلُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمُ <u>ابْتِغَاءَ</u> مَرْضَاةِ اللَّهِ .... (٢٦٥) ﴾. **سورة البقرة.**

ابتغاء: مفعول لأجله منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهر ة على آخره.

- ويقول تعالى:﴿ **ولا تقتلوا أولادكم خشيةَ إملاقٍ** ﴾.

خشية: هو مصدر قائم في القلب ومعللاً لما قبله.

خشيةَ: مفعول لأجله منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهر ة على آخره.

صفحتُ عن زيدٍ للشفقة، لأن الشفقة جاءت معرفةً بألـ والأنسب الجر، وهناك من يسأل ألا تأتي معرفة فأل ومنصوبة، فأقول قد تأتي ولكن بشكل نادر نحو قال الشاعر ابن مالك:

لا أقعُـــدُ الجُـــبنَ عَـــنِ الهيجَـــاءِ

وَلـــو تَوَالـــت زُمَـــرُ الأعـــدَاءِ

لا أقعدُ بسبب الجُبنَ، وهنا أثناء الإعراب أذهب إلى إعراب الجبنَ إلى مفعول لأجله، والجبن لم يقع عليه فعل الفاعل لأنه لو وقع عليها فعل الفاعل لكانت مفعول به،

إذن، قد يأتي المفعول لأجله نكرةً غير مُضافة عندئذٍ أنصبه، وقد يأتي مضافاً وهنا أستطيع أن أنصبه على أنه مفعول لأجله أو أستطيع أن أجره وأعربه اسم مجرور، وإذا كان معرفاً بألـ يغلب أن أجره بحرف الجر، ونادراً ما يأتي منصوباً.

قد يقع المفعول لأجله مصدراً مؤولاً، قال تعالى: (إِنَّ اللَّهَ يُمْسِكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ أَنْ تَزُولَا وَلَئِنْ زَالَتَا إِنْ أَمْسَكَهُمَا مِنْ أَحَدٍ مِنْ بَعْدِهِ إِنَّهُ كَانَ حَلِيمًا غَفُورًا) (٤١) فاطر. وتأويل المصدر: كراهة زوالهما وليس خشيةً لمناسبة المقام.

جر المفعول لأجله:

إذا فقدَ المفعول لأجله شرطاً من الشروط السابقة (وهي أن يكون مصدراً وأن يكون قلبياً وأن يكون معللاً لما قبله). امتنع نصبه ووجب جره بحرف جر يدل على التعليل، مثل اللام ومن وفي والباء وهو عندئذٍ مجروراً بحرف الجر، غير أنّه يبقى مفعولاً لأجله في المعنى ومن شواهد ذلك:

١. قال تعالى:﴿ وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ مِنْ إِمْلَاقٍ نَحْنُ نَرْزُقُكُمْ وَإِيَّاهُمْ وَلَا تَقْرَبُوا الْفَوَاحِشَ ﴾. الأنعام ١٥١

كلمة (إملاق) أي الفقر هو مصدر يعلل ما قبله لكنه ليس قلبياً (شيء محسوس) ولذلك تقدمت عليه (من) الجارة.

- من: حرف جر، إملاق: اسم مجرور بالكسرة الظاهرة على آخره.

٢. وفي الحديث الشريف: «دخلت النار امرأة في هرة حبستها، ....»

فـ (الهرة) هي سبب لدخول المرأة النار، لكنها اسم ذات وليست مصدراً فوجب جرها بحرف الجر.

- حبستها: حبسَ فعل ماض مبني على الفتحة الظاهرة، والتاء حرف يدل على التأنيث والفاعل مستتر تقديره هي والهاء ضمير رفع متصل في محل نصب مفعول به.

٣. قال الشاعر: عبد الحسين شكر

وأني لتعـــــروني لـــــذكراك هـــــزة

كـــما انـــتفض العصـــفور بلـــله القطـــر

في هذا البيت هذا المشهد رقيق جداً، فالذكرى مصدر قلبي يعلل ما قبله، ولكن الاختلاف في الفاعل، ففاعل تعروني (أي تصيبني) هو (هزّة)، بينما فاعل الذكرى هو الشاعر لذلك جر الذكرى باللام.

٤. قوله تعالى:﴿ أَقِمِ الصَّلَاةَ لِدُلُوكِ الشَّمْسِ إِلَى غَسَقِ اللَّيْلِ وَقُرْآنَ الْفَجْرِ إِنَّ قُرْآنَ الْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا ﴾(٧٨) الإسراء، ففاعل الإقامة المخاطب أنتَ، وفاعل الدلوك الشمس، ثم إنَّ وقتهما مختلف، فوقت الإقامة متأخر عن وقت دلوك الشمس، وهو ميلها عن وسط السماء، وقد انتفى أيضاً شرط ثالث، وهو أنَّ (دلوك) ليس مصدراً قلبياً، وعليه فقد انتفى ثلاثة شروط في الآية، وهي اتحاد الفاعل والزمان والاسم (الدلوك)، لم يقع مصدراً قلبياً ولذا جرّ باللام.

حالاته: ((للمفعول لأجله ثلاث حالات)):

١. أن يكون مجرداً من (ال) والإضافة، وفي هذه الحالة يكثر نصبه، ويقل جره، نحو: درستُ رغبةً في النجاح، درستُ خشيةَ الإخفاقِ.

٢. أن يكون مقترناً ب(ال) والراجح فيه الجر، مثل: صفحتُ عن زيدٍ للشفقة وقد ينصب وهو قليل، كقول الشاعر:

لاَ أقعُـــــدُ الجُـــــبنَ عَـــــنِ الهيجَـــــاءِ

وَلـــــو تَوَالـــــت زُمَـــــرُ الأعـــــدَاءِ

- جبناً: مفعول لأجله منصوب بالفتحة الظاهرة على آخره.

٣. أن يكون مضافاً فيستوي فيه النصب والجر مثل: تصدق ابتغاء مرضاة اللَّهِ، أو لابتغاء مرضاة اللّه.

شاهد معرب:

وَأَغفِـــرُ عَـــوراءَ الكَـــريمِ اِدِّخـــارَهُ

وَأَعـــرِض عـــنْ شَـــتمِ اللَيتـــيمِ تَكَرُّمـــا

إعراب المفردات:

- **وَأَغفِرُ:** الواو استئنافية. أغفر: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة. والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره (أنا).
- **عَوراءَ:** مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف.
- **الكَريمِ:** مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة.
- **إِدِّخارَهُ:** مفعول لأجله منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وها: ضمير متصل مبني في محل جر بالإضافة.
- **وَأَعرض:** الواو حرف عطف. أعرض: إعرابه مثل (أغفر).
- **عنْ شَتمِ:** جار ومجرور متعلقان بالفعل (أعرض). وهو مضاف.
- **اليَتيمِ:** مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة.
- **تَكَرُّما:** مفعول لأجله منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

إعراب الجمل:

- **جملة أغفر** (من الفعل والفاعل) استئنافية لا محل لها من الإعراب.
- **جملة أعرض** (من الفعل والفاعل) معطوفة على جملة أغفر فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.

تدريب في الصفحـــة٢٦ـــة:

- **أولا:**

اقرأ ما يأتي وأجب عمّا يأتي:

- قال تعالى: (وَالْأَرْضَ وَضَعَهَا لِلْأَنَامِ) (الرحمن / ١٠).
- وقال تعالى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ وَلَا تَجْهَرُوا لَهُ بِالْقَوْلِ كَجَهْرِ بَعْضِكُمْ لِبَعْضٍ أَنْ تَحْبَطَ أَعْمَالُكُمْ وَأَنْتُمْ لَا تَشْعُرُونَ) (الحجرات / ٢).
- وقال تعالى: (أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَهُمْ أُلُوفٌ حَذَرَ الْمَوْتِ). (البقرة / ٢٤٣).

١. **علل سبب جرّ المفعول لأجله في الآية الأولى.**

○ (لأنها ليست مصدراً قلبياً).

٢. **استخرج المفعول لأجله من الآية الثانية، وأعربه.**

○ **أَنْ تَحْبَطَ أَعْمَالُكُمْ:** المصدر المؤول من أن مع ما بعدها في محل نصب مفعول لأجله.

٣. **استخرج المفعول لأجله من الآية الثالثة، ثم بين حكمه.**

CamScanner

○ حَذَرَ: مفعول لأجله

- ثانياً:

١. طبق شروط المفعول لأجله على قولك: جئت رغبة في العلم.

○ كلمة رغبةً من حيث الصرف هي مصدر أتي لبيان علة الدراسة وهو قلبي، أي الرغبة والحب والكراهة تكون في القلب وهو مصدر.

٢. للمفعول لأجله ثلاث حالات، هات مثالاً لكل حالة مع الشرح.

○ أن يكون مجرداً من (ال) والإضافة، وفي هذه الحالة يكثر نصبه، ويقل جره، نحو: درستُ رغبةً في النجاح، درستُ خشيةَ الإخفاقِ.

○ أن يكون مقترناً ب(ال) والراجح فيه الجر، مثل: صفحتُ عن زيدٍ للشفقة وقد ينصب وهو قليل، كقول الشاعر:

لاَ أقعُـــــدُ الجُـــــبنَ عَـــــنِ الهيجَـــــاءِ

وَلـــــو تَوَالـــــت زُمَـــــرُ الأعـــــدَاءِ

■ جبناً: مفعول لأجله منصوب بالفتحة الظاهرة على آخره.

○ أن يكون مضافاً فيستوي فيه النصب والجر مثل: تصدق ابتغاء مرضاة اللّهِ، أو لابتغاء مرضاة اللّه.

٣. هات جملة اختل فيها شرط أو أكثر من شروط المفعول لأجله واشرح ذلك.

○ جلستُ للكتابة: ليس مصدراً قلبياً

وقد يكون السؤال كالآتي: المفعول لأجله هو:

A. مصدراً

B. قلبياً

C. معللاً لما قبله.

D. كل ما سبق صحيح. ☑

وقد يكون السؤال كالآتي أيضاً: المفعول لأجله هو:

A. مصدراً

B. قلبياً

C. محسوس.

D. يجوز A و B. ☑

ننتقل إلى التدريب في الصفحة الواحدة والعشرين ٢١:

اقرأ ما يأتي وأجب عن الأسئلة الآتية:

غَـــرّاءُ فَرعـــاءُ مَصـــقولٌ عَوارِضُـــها

تَمشـــي الهُوَينـــا كَـــما يَمشـــي الـــوَجي الوَحِـــلُ

تَبَسَّـــمُ إيمـــاضَ الغَمامَـــةِ جَنَّهـــا

رِواقٌ مِـــنَ الظَلَـــماءِ في مَنطِـــقٍ نَـــزِرِ

المفردات:

- الغرّاء: البيضاء الواسعة الجبين.
- والفرعاء: الطويلة الفرع، أي: الشعر.
- والعوارض: الرباعيات والأنياب،
- والوجِي، بكسر الجيم: الذي يشتكي حافره، ولم يحف.
- والوحِل، بكسر الحاء
- المهملة: الذي يتوحل في الطين، والبيت في صفة مشي النساء، وهو من أغزل ما قيل في ذلك.
- وقوله: تبسم إيماض الغمامة...: يقول كان ابتسامتها لمعُ برق في غمامة، وجنتها رواق من الظلماء: أي ألبسها، يعني لعس شفتيها ولمى لثاتها).

الأسئلة:

أولاً:

١. استخرج ما ناب عن المفعول المطلق، وعلل ذلك.

- تَمشـي الهُوَينا: ناب عن المفعول المطلق نوعه وهيئته. والهوينا نوع من المشي البطيء.
- إيماضَ: ناب عن المفعول المطلق هيئته.

٢. اضبط ما تحته خط، ثم أعربه.

- عَوارِضُها: نائب فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة على آخره
- رِواقٌ: فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة على آخره.

٣. أعرب الشطر الثاني من البيت الأول إعراب مفردات وجمل.

- تَمشي: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء للثقل والفاعل

CamScanner

ضمير مستتر تقديره هي.

- **الهُوَينا:** نائب مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على الألف للتعذر.
- **كَما: الكاف** حرف جر **وما** مصدرية والمصدر المؤول من **(ما)** مع ما بعدها في محل جر بحرف الجر.
- **يَمشي:** فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء للثقل.
- **الوَجي:** فاعل مرفوع
- **الوَحِلُ:** صفة مرفوعة.
- **(يَمشي):** صلة الموصول الحرفي لا محل لها من الإعراب.

ثانياً:

١. هات جملاً مفيدة حُذف فيها فعل المفعول المطلق في أساليب إنشائية.

- سبحان الله: فعله سبح سبحان الله. سبحان مفعول مطلق لفعل محذوف.
-
- حجاً مبروراً

٢. هات جملة مفيدة جاء فيها مفعول مطلق ناب عن مصدر يدل على:

- **العدد:** دربتُ حول الملعب **مرتين**.
- **النوع:** جلستُ القرفصاء. مشيتُ الهوينا، رجعت القهقرى
- **المرادف:** قمتُ وقوفاً. ضحكت تبسماً
- **الهيئة:** وثبت وثبة النمر، نظرتُ نظرة المتفائل.

****

بعض الأخطاء الشائعة الصفحة ٣٧

١. **كتابة كلمة (إذن):**

مما يسأل عنه كثير من الناس رسم كلمة: إذن، هل ترسم بالتنوين أم بالألف المنونة؟

للإجابة عن ذلك نسوق الرسم المتفق عليه اليوم، وهو أن (إذن) إن كانت ناصبة للمضارع كقولك: أدرس، فتقول: إذن تنجح، فهي تكتب بالنون، وما سوى ذلك تكتب بالتنوين، كقولك: إذاً يكون الجواب كذا وكذا. وقديماً كانوا يرسمون (إذن) خلاف ذلك، فإن كانت ناصبة للمضارع كتبت بالتنوين، وإلا فهي بالنون. وللمبرد -عالم نحوي ولغوي مشهور - رأي لطيف في هذا يأخذ كثير من الناس به، وهو قوله: أود أن أكوي يد من يرسم إذن بالتنوين؛ لأنها حرف بمنزلة عن ولن، والحرف لا يدخله تنوين.

CamScanner

٢. **كتابة كلمة (مدرسو المقرر، معلمو الصف أو ما شابه ذلك):**

من الخطأ في الرسم قولهم: مدرسوا المقرر، إذ يضعون ألفًا بعد الواو ظناً منهم أن هذه الواو فارقة، الصواب: مدرسو المقرر، معلمو الصف، دون ألف؛ لأن الواو في (**مدرسو، معلمو**) هي علامة جمع المذكر السالم، أصله: مدرسون، معلمون، ثم حذفت النون للإضافة، ومعلوم أن نوني الجمع والمثنى تحذف في حالة الإضافة، أما الواو التي تحتاج إلى ألف بعدها فهي الواو الفارقة التي تكون في الفعل، تقول: كتبوا، واجتمعوا، وناموا، فتضع الألف بعد الواو التي هي ضمير رفع، تفرقة بينها وبين الواو التي هي علامة للجمع في (**مدرسو المقرر، معلمو الصف**).

٣. **قولهم: صديقي العزيز:**

من الأخطاء الشائعة أن يقال في كتابة الرسائل: صديقي العزيز، والعزيز المنيع، ولا يأتي بالمعنى المراد، يمكن أن يقال: صديقي الحبيب، أو ما ماثل ذلك.

٤. **قولهم: أهديك أحر التحية:**

من الأخطاء الشائعة في كتابة الرسائل أيضاً أن يقال: أهديك أحر التحية، والعرب يأنفون من استعمال مثل هذه العبارات؛ لأن حرارة الصحراء تجعلهم يستعملون عبارات من مثل: صنعيك هذا يثلج الصدر.

٥. **قولهم: على الناس أن يتواجدوا في المكان الفلاني:**

من الأخطاء الطريفة أن يقال: على الناس أن يتواجدوا في المكان الفلاني، التواجد من الوجد، والوجد: هو شدة الحب والعشق والغرام، أو شدة الحزن، فإن قيل: على الطلاب أن يتواجدوا في القاعة الفلانية فهذه مشكلة، العرب يقدرون فعل الوجود وما يتصل به في الذهن، فلا يقال: الطلاب موجودون في الصف؛ بل الطلاب في الصف، وهذا اللحن مرده إلى الترجمة.

٦. **قولهم: يعتبر الشاعر الفلاني من كبار الشعراء:**

من الأخطاء الشائعة أيضاً قولهم: يعتبر الشاعر الفلاني من كبار الشعراء، والاعتبار من العبرة، والعبرة ليس لها ما يسوغها في هذا الاستعمال، والصواب: يعد الشاعر الفلاني من كبار الشعراء.

٧. **قولهم: عائلة فلان أكبر من عائلة فلان:**

من الأخطاء الشائعة أيضاً قولهم: عائلة فلان أكبر من عائلة فلان، الأدق: أسرة فلان، لأن العائلة من العالة، وهي الفاقة، في تاج العروس: العالة: الفاقة. والعائلة: العيلة وبه

قرئ: (وإن خفتم عائلة)، أي فاقة وفقراً.

٨. قولهم آذان العصر:

ومن اللحن قولهم: آذان العصر، والصواب: أذان بفتح الهمزة دون مدّ، أما الآذان فجمع أذن، قال شوقي:

مَرَرتُ بِالمَسجِدِ المَحزونِ أَسأَلُهُ هَل في المُصَلّى أَوِ المِحرابِ مَروانُ
فَلا الأَذانُ أَذانٌ في مَنارَتِهِ إِذا تَعالى وَلا الآذانُ آذانُ

ولنا أن نستعمل: بدل أَذّن أو أُذِّنَ فعل نادى أو نودي فنقول نادي المؤذن. ونقول عندئذ للصلاة، وليس بالصلاة. لأن النداء يكون للشيء وليس به. وفي القرآن الكريم:﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَاسْعَوْا إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ وَذَرُوا الْبَيْعَ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴾{الجمعة / ٩}.

٩. قولهم: لا يلقى أذنا صاغية:

شاع تعبير لا يلقى أذنا صاغية، والصواب مصغية؛ لأن فعلها الثلاثي المجرد يعني مال إلى. وفي القرآن الكريم:﴿ إِنْ تَتُوبَا إِلَى اللَّهِ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا ﴾{التحريم / ٤}، أي مالت القلوب برضاها. أما في معنى الاستماع فيستعمل الرباعي: أصغى يصغي إصغاء، واسم الفاعل المذكر " مصنع " والمؤنث مصغية (أذن مصغية).

١٠. قولهم: الدولة الأعظم، والقوة الأكبر، والفكرة الأفضل:

يشيع استعمال أفعل التفضيل المعرف بالألف واللام وصفاً للمذكر والمؤنث دون تفريق بينهما. فيقال الدولة الأعظم، والقوة الأكبر، والفكرة الأفضل. ذلك - ومثله كثير -خطأ؛ لأن صيغة أفعل للمذكر وصيغة المؤنث هي فعلى، فالصواب هو الدولة العظمى (لا الأعظم)، والقوة الكبرى (لا الأكبر)، وجميع والفكرة الفضلي (لا الأفضل)، والمؤسسة العليا (لا الأعلى).

«الأخطاء الشائعة»

الخطأ	الصواب	تعقيب
يؤثر في	يؤثر على	
عندي مائة كتاب	عندي مئة كتاب	لأن العرب قبل أن يكون لديها نقط وهمز كانت حتى لا يختلط عليها الأمر بين مئة ومنه مثلاً كتبوها مائة.
إذاً	إذن	يقول المُبَرِّد وهو عالم نحوي مشهور:

		أودّ أن أكوي يد من يرسم إذن بالتنوين، لأنها حرف بمنزلة عن ولن والحرف لا يدخله تنوين.
مدرسوا المقرر معلموا الصف	مدرسو المقرر معلمو الصف	تكتب دون ألف التفريق.
صديقي العزيز	صديقي الحبيب	وقد تكون صديقي العزيز صحيحة... ولكننا نبحث عن الأكثر صواباً.
أهديك أحرَّ تحية	صنيعك هذا يثلج الصدور	لأنها تأتي من حر الصحراء وليس لها وجه إيجابي وهي على المجاز صحيحة ولكن على نهج العرب خاطئة وقد جاءت من الترجمة.
على الناس أن يتواجدوا في المكان الفلاني	على الناس الحضور أو أن يحضروا في المكان الفلاني	لأن التواجد من الوجد وهو شدة الحب والعشق والغرام.
يعتبر فلان من كبار الشعار	يُعدُّ فلان من كبار الشعراء	يعتبر من الاعتبار وهي أخذ العبرة
عائلة	أسرة	العائلة من المعيل
آذان العصر	أذان العصر	لأن آذان جمع الأذن
لا يلقَ أذناً صاغية	لا يلقى أذناً مصغية	لأن فعلها الثلاثي صغى بمعنى مالَ، وأصغى يصغي إصغاء متعلقة بالسمع
الدولة الأعظم القوة الأكبر الفكرة الأفضل	الدولة العظمى القوة الكبرى الفكرة الفضلى	لأن صيغة أفعل للمذكر وصيغة المؤنث فُعلى.

***

ننتقل إلى المفعول فيه (الظرف) الصفحـ ٢٧ـــة.

﴿ المفعول فيه (الظرف)﴾

- هو اسم يذكر لبيان زمان الفعل أو مكانه، ويكون على تقدير الحرف (في)، مثل: جئتُ مساءً، أي جئتُ في المساء.

وعليه سينقسم إلى قسمين:

- مفعول فيه ظرف زمان.
- مفعول فيه ظرف مكان.

نحو: جئتُ مساءً، ونعرب مساءً مفعول فيه ظرف زمان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، حتى نتأكد أنه مفعول فيه يكون على تقدير الحرف (في)، مثل: جئتُ مساءً، أي جئتُ في المساء، أما إذا لم نستطع تقدير ذلك نحو: حانَ وقتُ الرحيل.

أقسام المفعول فيه:

١. **ظرف الزمان:** حين، وقت، صباح، مساء، يوم، ساعة....

٢. **ظرف المكان:** دار، ملعب، وقد يدل على مكان غير معين البقعة كالجهات الست (أمام، وراء، يمين، شمال، فوق، تحت) أو ما يدل على أسماء المقادير مثل: ميل، فرسخ، متر، ذراع، باع.... (مشيتُ ميلاً).

٣. **والظرف إما أن يكون مُبهم وإما أن يكون مُختص.**

أ. **الظرف المبهم:** وهو ظرف غير واضح، فمثلاً نقول: تحتَ، فوقَ، يوم، ساعة... وهي مبهمة مالم يأتي بعدها ما يوضحها. فنقول: تحتَ الطاولة، وفوق السيارة...

ب. **الظرف المختص:** هو ما دل على زمن محدد مثلاً (يوم - شهر - سنة) ويكون الاختصاص في:

- **العَلَمية:** مثل: صمتُ رمضانَ فـ (رمضان) اسم علم لشهر معروف وهو ظرف.
- **الوصف:** مثل: قضيتُ معكَ وقتاً ممتعاً، فالظرف (وقتاً) صارَ مختصاً لأنه وصف بكلمة (ممتعاً).
- **الإضافة:** مثل: سافر زيدٌ زمنَ الربيعِ، فالظرف (زمن) اختص بإضافته إلى كلمة (الربيع).

إذن نزيل الإبهام عن المفعول فيه بالعلمية والوصف والإضافة.

والظروف أيضاً: إما متصرف أو غير متصرف.

والظرف المتصرف كقولنا: يومُ الخميس قريب، أحب ساعة الصبح، الميل ثلثي الفرسخ... وهذه الكلمات بظاهرها ظرف ولكنها لم تأتي ظرفاً، فعندما نقول ((يوم الخميس قريب)) فإنَّ إعراب يومُ: مبتدأ والخميس خبر.

والظرف الغير متصرف: هو الذي لا يأتي إلاَّ ظرفاً كأن نقول: حيث - وراء - أمام.

ماذا ينوب عن الظرف؟ قد يُحذف الظرف وينوب عنه أشياء أشهرها:

١- **صفته: كقولنا:** جلستُ طويلاً وهذا الكلام يعني (جلستُ وقتاً طويلاً). فلمّا حذف الظرف(وقتاً) الموصوف نابت عنه الصفة (طويلاً)، ومثال آخر: **وقفتُ شرقي المنزل وكلمة شرقي** صفة نابت عن الظرف المحذوف.

عندما حذفت كلمة وقتاً تصبح كلمة طويلاً: نائب مفعول فيه ظرف زمان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

فائدة: لو قدرت: جلستُ جلوساً طويلاً لجاز إعراب (طويلاً) مفعولاً مطلقاً ناب عن المصدر لأنك قدرت المصدر (جلوساً)، فعندما حذف المصدر، نابت عنه صفته، وقد سلف الكلام عليه في **بحث المفعول المطلق، (ما ينوب عن المصدر).**

٢- **المضاف إلى الظرف: كقولنا وصلت شروق الشمس أي وصلت وقت شروق الشمس.**

شروق: مضاف إليه وصلت شروق الشمس... نابَ المضاف شروق عن الظرف المحذوف (وقت). فلمّا حذف الظرف ناب عنه المضاف إليه.

٣- **العدد:** ينوب العدد عن المفعول فيه (الظرف) سواء كان ظرف زمان أم ظرف مكان... مثال: سرتُ أربع ساعات، وسرتُ عشرة أميال. و(أربع وعشرة) تدل على عدد وهي بالأصل دلت على زمن، وتقديرها سرتُ ساعات مدتها أربع...

٤- **كل وبعض:** وكما قلنا سابقاً فإنَّ كل وبعض تنوب عن المفعول المطلق وهي أيضاً تنوب **عن الظرف.** مثال: سرتُ كلَّ اليوم وسرت بعض الأمتار. إذاً كل وبعض نابت عن الظروف المحذوفة.

إذن نكتفي بهذه النقاط الأربعة الخاصة بما ينوب عن الظرف.

حتى الآن جميع الظروف التي تكلمنا عنها هي ظروف **معربة**، منصوب بالفتحة أو بالياء ولكن قد يأتي الظرف مبنياً، إذا لازم الظرفية ويكون مبنياً على حركة (كالسكون أو الفتح أو الضم أو الفتح)

مثال: حانَ وقتُ الرحيل، **ووقتُ** تعرب حسب موقعها من الجملة وهي فاعل.

مثال آخر وهو من أغنية لبرنامج الأطفال الشهير (دروب ريمي)

- أنتِ الأمان أنتِ الحنان من تحت قدميك لنا الجنان
- من: حرف جر وتحت أسم مجرور،

ولكن كما أسلفت سابقاً هناك مجموعة صغيرة من الظروف المبنية، وكل الظروف المبينة سواءً كانت مبينة على السكون أو على الفتح أو على الضم أو على الكسر هي مبنية في محل نصب على الظرفية الزمانية / المكانية.

١. إذا: كقولنا: إذا درست نجحت.... إذا شرطية ظرفية غير جازمة وهي وإن دلت على الشرط ولكنها ظرفية ... إذاً هذا الظرف مبني ودل على الزمان...

ويكون الإعراب: ظرف مبني على السكون في محل نصب على الظرفية الزمانية متعلقة بجواب الشرط، إذا التعليق يكون بجواب الشرط.

٢. إذ: ظرف مبني على السكون في محل نصب، وقد يأتي في محل جر بالإضافة إذا سبقه ظرف، كقوله تعالى: (رَبَّنَا لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ (٨) آل عمران. (إذ: ظرف مبني على السكون في محل جر بالإضافة، أضيف إلى (بعدَ).

٣. «متى» اسم شرط جازم متى تدرس تنجح والشرطية تحتاج إلى جواب.

أو أن تكون اسم استفهام «متى تسافر»، وفي كلا الحالتين فإن «متى» هي واحدة سواءً جاءت شرطية أو سؤال،

- وفي الإعراب نقول اسم استفهام/اسم شرط مبنيٌ على السكون في محل نصب على الظرفية الزمانية متعلق بـ...

فائدة: عندما نقول (متى تدرس تنجح) هنا متى شرطية فنقول في إعرابها: متى: اسم شرط جازم مبني على السكون في محل نصبٍ على الظرفية الزمانية متعلق بفعل الشرط.

ملحوظة: أسماء الشرط الجازمة متعلقة بفعل الشرط وأسماء الشرط غير الجازمة تتعلق بجواب الشرط

بالنسبة لـــ (أينَ) فهي مثل متى، إما أن تكون اسم استفهام أو أن تأتي جازمة مضاف إليها ما الزائدة:

- اسم استفهام: أين الكلية؟ أين اسم استفهام مبني على السكون في محل نصبٍ على الظرفية المكانية.
- جازمة: أينما: اسم شرط جازم مبني في محل نصب على الظرفية المكانية وما زائدة لا عمل لها.

CamScanner

أمّا بالنسبة لحيثُ: فهو ظرف مكان والأغلب أن يضاف إلى الجملة الفعلية وتعرب اسم مبني على الضم (دائماً) في محل نصب على الظرفية المكانية، وحيثُ تأتي دائماً مرفوعة وهي متعلقة بالفعل الذي قبلها (اجلسْ حيثُ تستريح) فحيث متعلقة بالفعل اجلس، والجملة الفعلية (تستريح) في محل جر بالإضافة.

- هنا وهناك: اسما إشارة للمكان، مبنيان على السكون في محل نصب على الظرفية المكانية والكاف في هناك حرف يفيد الخطاب.

- لمّا: وهي ظرفية شرطية غير جازمة تتعلق بجوابها كـ (إذا)الظرفية الشرطية وهي لا تدخل إلا على الفعل الماضي مثل: لمّا درس زيدٌ نجحَ. لمّا زرتني أكرمتك ولمّا تعني حين.

✖ خطأ مطبعي في الصفحة ٣٠ من الكتاب الجديد أينَ: مبني على السكون... والصواب مبني على الفتح.

تعليق الظرف:

مثال بسيط قبل أن أدخل في تعليق الظرف:

- صافحته شكراً لهُ. وبعد الإعراب...
- شكراً: مفعول لأجله.
- له: اللام حرف جر والهاء ضمير متصل مبني في محل جر بحرف الجر والجار والمجرور متعلقان بالمصدر شكراً لأنَّ المعنى تم بالمصدر شكراً.

إذن يحتاج الظرف إلى تعليق؛ لأنه يرتبط معناه بغيره، فلو قلت: (وراءَ) لما عرف المراد، على حين أنك لو قلت: سرتُ وراء صديقي؛ لفهم المعنى، وعلم أن (وراءَ) يتصل معناه بالفعل (سرتُ)، وعليه فإن شبه الجملة (الظرف والجار والمجرور) يتعلقان حيث يتم المعنى، ولكن قبل التعليق قال الشاعر:

نـــاداهُمُ المـــوتُ فاجتـــازوه وانهمـــروا

عنـــدَ الشـــهيدِ تلاقـــى الله والبشـــرُ

الظرف عندَ، تقديرها التلاقي عند ويتم التعليق حيث يكتمل المعنى وجئت بهذا الظرف لتحديد مكان التلاقي، واضح؟

إذن أشهر ما يتعلقان به:

١. الفعل: كما في المثال السابق. زيدٌ يقف أمام الباب
٢. اسم الفاعل: مثل: زيد واقف أمامَ الدار. زيدٌ واقفٌ عندَ الباب.

٣. **اسم المفعول:** مثل: زيد مضروب بالعصا، (هنا لا يوجد ظرف ولكن يوجد جار ومجرور بالعصا، ودرسنا عن الظرف وهو مثال الكتاب)

مثال آخر: زيدٌ موقوفٌ عند الشرطة، وعندَ متعلقة باسم المفعول.

٤. **المصدر:** مثل: سهرك ليلة يؤثر في نشاطك.

ويلاحظ أن ما تعلق به الظرف في الأمثلة السابقة مذكور، وهو الأصل، وقد يحذف جوازاً ووجوباً.

- **حذفه جوازاً:** كقولك: يوم الخميس، جوابا لمن سأل: متى سافرت؟
- **وجوباً:** وأشهر ذلك إذا أتي في مواضع:
  - **الخبر:** مثل: زيد عندك، أو الكتاب فوق الطاولة أي: زيدٌ موجود، أو كائن، أو بخبر مستقر عندك: (عند: مفعول فيه ظرف مكان متعلق بخبر محذوف وجوباً تقديره موجود ....)
  - **الصفة:** مثل: شاهدتُ رجلاً فوق جواده، أي: رجلاً راكباً، فالظرف (فوق متعلق بالصفة المحذوفة (راكباً).
  - **الحال:** مثل: شاهدتُ الهلالَ بينَ السحابِ، أي: حالة كونه، أو: مستقرة بين السحاب، فالظرف (بين) متعلق بحال محذوفة مقدرة. ومنه قوله تعالى: (فخرج على قومه متزيناً) القصص-٧٩، أو: حالة كونه.

تمت

Page: مؤسسة العائدي للخدمات الطلابية

Group: مكتبة العائدي - التعليم المفتوح - قسم الترجمة

- مكتبة العائدي: المزة- نفق الآداب
- هاتف: 011 2119889
- موبايل + واتساب: 0941 322227

025495